



تربية + حب = جيد قيادي

الله عليه وآله من سفر قبل نحر ابنه وقال: منها أشم رائحة الجنة وهذا مما يطالب به الأطباء وعلماء النفس والاستشاريون لأن تقبيل الأبناء يعتبر من أحد العوامل المهمة لإظهار الحب لهم وفي نفس الوقت إشباع لحاجاتهم النفسية، واتزان وثبات شخصياتهم. يقول النبي صلى الله عليه وآله (قبلوا أولادكم فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة).

وأخيراً: لسة حب: تكثيف الاحترام والتقدير مع الراحة النفسية والهدوء العاطفي باستخدام الأسلوب الأمثل للمحادثة مع الأبناء.

يعلمنا الرسول درس في أسلوب الحديث مع الأبناء وهو التجوس بجانبهم، كأن يكون على يمينه أو شماله كما كان يفعل الرسول مع ابنته. ويصرح د. ميسرة في صفحة الإنترنت: أنصح الآباء والأمهات أن يكثروا من قضايا اللمس مع الحب للأبناء، ويُفضل أن يكون بجانبه وأن تكون يد الأب على كتف ابنه.

لذلك أناشد جميع الآباء والأمهات الإطلاع بصنع لسيرة الزهراء عليها السلام، وتقصي كل الأساليب التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وآله لإعداد ابنته كقائدة عالمية، وتطبيقها لتربية جيل قيادي مؤمن للامة الإسلامية مستقبلاً.

واحترامهم عند الآباء وتزيد ثقتهم بأنفسهم، محاولين إبراز كل ما لديهم من طاقة، ليكونوا علماء للدين ورمزا في جميع مجالات الحياة المختلفة.

ثم كلمة حب: استخدام الكلمات المشبعة بالحب والمودة والعطف والحنان.

كان الرسول يردد دائماً بكلمات ملئها الحب والدفء مثل: فاطمة بهجة قلبي، (قلبي وروحي التي بين جنبي)، (هي نور عيني وثمرة فؤادي).

غنيماً مريئاً يا أم الأبرار، مرحباً بأم أبييها، مرحباً بابنتي. الكلمات الشناقفة الرقيقة تنفذ بصورة عجيبة إلى قلب كل فتى وفتاة، وتصفهم بشخصية قوية وإرادة فولاذية لمواجهة أية مشكلة، وتقودهم إلى طاعة من نطق بها، ويكون سبباً في ثبات واتزان عقولهم ورجاحة فكرهم. وتكشف إحدى الدراسات في صفحة الإنترنت: بأن الفرد يصل إلى عمر المراهقة وقد سمع مالا يقل عن ستة عشر ألف كلمة سيئة ولكنه لا يسمع إلا بضع مئات كلمة حسنة. لماذا نبخل على أبنائنا...؟

ثالثاً: قبلة حب:

دائماً كان الرسول صلى الله عليه وآله يقبيل يدي ابنته الزهراء سلام الله عليها ويقبل وجهها ورأسها، وإذا قدم صلى

ما أحوجنا في عصرنا هذا ونحن في خضم هذه التغيرات المتسارعة والمعلومات المتناقضة... للرجوع إلى الأساليب المحمدية التربوية الحقة لبناء جيل قيادي مؤمن للمستقبل. أعد الرسول صلى الله عليه وآله الزهراء عليها السلام، إعداداً خاصاً من أجل أن تفيض بدورها القيادي انعطافهم، حتى أصبحت سلام الله عليها في مبادئها وأخلاقها كما لو كانت رسالة الله تعشي على الأرض، فهي القدوة والأسوة لكل البشر، حقاً هي سيدها نساء العالمين على الإطلاق.

إن فعل النبي الأكرم وقوله يعتبر سنة متبعة لكل أب في الأرض يؤمن بمحمد - إلى أن يحدو حدوه في علاقته بأولاده ذكورا وإناثا، لتخريج قادة مؤمنة تحمل رسالة الإسلام.

في الروايات: إن فاطمة إذا دخلت على أبيها رسول الله قام إليها وقبل يديها ورحب بها وأجلسها عن يمينه أو شماله أو أجلسها في مجلسه.

القيام مع الحب للأبناء هو الأسلوب الأمثل والمتميز في مدرسة النبوة؛ فكان الرسول يفت للزهراء في كل وقت تدخل إليه إجلالاً وتقديراً لها. وهذا القيام يزيد في المحبة والثود ويعمق أواصر التلاحم العائلي. ويشعر الأبناء بأهميتهم

